

عبادة الحج والنسك 2\3 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

من في الأرض من اجل ان يشربوا جرعة ماء يقاتلون فيقتلون ويقتلون من اجل الماء. انت يصلك يا عبد الله الى فيك ماشي غير لدارك واصل لك حتى فمك الى فيك فتشربه فتشربه فإذا - [00:00:00](#)

كريان فاذا بك تجد لذة له تحمد الله على هذه النعمة ان اذن لك لانه كيتمكن ما يعطيكش الاذن ويمنعك من شرب الماء. اما بقطعه بوسيلة قدرية من عنده. بجفاف لا قدر الله او بفتنة - [00:00:20](#)

تقع ها هنالك او هناك او بمرض قد يسلطه الله على عبد من عباده فيمنعه من شرب الماء نسأل الله لنا ولكم عافية. فحينما تشرب هذا الماء الذي تظنه امرا بسيطا زهيدا يسيرا. وليس كذلك. ليس - [00:00:40](#)

شيء في الحياة بسيط اطلاقا. اي حركة كديرها في الحب. اي نعمة مهما قلت اي تصرف فهو معقد معقد جدا. يعني من اجل انتاجه يحتاج الامر الى رسالة من الخبرات ومن القدرات لا تتوفر الا لله الواحد القهار. والبشر في كل ذلك مما - [00:01:00](#)

يمهدون ويسهلون من تهيين او تبخين او اعداد او تخزين او تجارة او نقل وسائل مسخرة في في ملك الله الواسع الفسيح من اجل ان تأكل انت واكل انا وتشرب انت واشرب انا. حينما تتدبر هذا المعنى - [00:01:30](#)

فعلا وتأكل وتشرب وتلبس وتتزوج على هذه الخلفية لا تعيش في العادات كالبهائم بل تعيش في عمق العبادات لكن مع ذلك نقول كما قال العلماء حتى ولو ضعفت عن هذا المعنى والمسلم انسان يضعف هادشي تعباً - [00:01:50](#)

كتحزيه كيتنسى من البال فتأكل وتشرب احيانا كثيرة على سبيل التعوذ. مع ذلك فذلك مباح لا جرى لك فيه نعم ولكن لا وزر عليك. انما النسك ان تأكل لحما بل ان تذبح لحما - [00:02:10](#)

التقصيد به توحيد الله جل وعلا. هذا النسك. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي الاية جمعت ها هنا في هذه العبارة كلما اسلفنا من سائر المعاني اي ما ادخلته يا ربي في - [00:02:30](#)

وكلفتنا به تكليف حتم او ندب وما جعلته من العادات. كل ذلك يا ربي اني افوض فيه نيتي وقصدي لك وحدك. لا شريك لك. ومحياي ومماتي. اي خاتمتي ونهايتي ومآل يعني ملف ديال كلو كتجمعو كامل وتضعه بين يدي سبحانه وتعالى بين يديه - [00:02:50](#)

بالله الرحمان الرحيم المؤمن المهيم جل وعلا. فقد وضعته اذا في يد امينة حق امينة يد الله التي هيمنت على كل شيء في الكون. الحج شرع اصلا اصلا لتعميق هذا المعنى في قلب - [00:03:20](#)

بالانسان المسلم. وهو انتسابه. انت من؟ منتسب. منتسب الى طريقة لا اله الا الله الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ولذلك نادى الملبون منذ البداية - [00:03:40](#)

من اللحظة الاولى لبك اللهم لببك. لبك لا شريك لك. لا شريك لك. لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. تلبية بقبول البيعة لله بقبول الاستجابة لله اولي العهد وتوفيقه لله على اي اساس؟ على اي اساس لا شريك لك. هذا كما يعبرون - [00:04:00](#)

الفرس وبيت القصيد لا شريك لك. فلا يعقل للمسلم ولا يجوز في حقه ان يدرك ان الله قدر كان الإيمان والإسلام. ركن الدين ديالو ركنو وضعو على ركن ركن هو الحج. مقصده هذا المعنى - [00:04:30](#)

فيخرمه ويخالفه. هذا لا يتعلق بحجاج بيت الله الحرام وحسب. بل يتعلق بالمسلمين اجمعين لان الحج هو مناسبة لتذكير المؤمنين اجمعين. من حج ومن خدم الحاج لان الناس اما يحجون - [00:04:50](#)

واما يخدمون الحجاج من خدمهم هنالك او من يخدمهم هنا. بين اظهرنا ينطلقون وفي اسرنا ومن اسرنا يخرجون فالحدث يقع الان

من الان راه حدث الحج خدام اي هذه المعاني والمقاصد يجب ان - [00:05:10](#)

حقيقة توحيد لا اله الا الله. واستتباعها لتوحيد اتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام حسن التذكير ان من اهم العبادات التي نسيها كثير من الناس عبادة النسك. عبادة النسك. وهو الذبح لله. ذكرت بان فيه الواجب - [00:05:30](#)

وضربت له امثلة بحال الشكل ديال النذر. يعني تنتظر حدوث فرج ما. او مصلحة ما. واسأل الله جل وعلا ان يحدثها وان يوفقك الوصول اليها. وقد تجعل بينك وبين ربك عهدا ان اذا وقع كذا وكذا. واستجبت - [00:06:00](#)

برحمتك واذنك يا ربي كذا وكذا. لاذبحن كبشا او بقرة او ماعزا او كذا. هذا نذر اذا صدر منك صار واجبا عليك. لا تبرأ ذمتك منه الى يوم القيامة. كيولي كيتسلك بحال رمضان - [00:06:30](#)

ولا بحال الزكا ولا بحال الصلاة المفروضة. لا تبرأ ذمتك منه الى يوم القيامة. وهو عبادة جلييلة. يعني الإنسان ما ما راهش كيحي غير يكتف راسو هكدا وكان لا وانما هو فيه معنى توحيد راء كتوحد اله لأنك تعلم ان الله هو - [00:06:50](#)

الذي يحدث ما يحدث. وهو الذي يمنع ما يمنع. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء ما نفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء ما ضررك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:07:10](#)

الاقلام وجفت الصحف. نعم اعلمو وتعلموا ان مصلحتي ماديا واجتماعيا وسببيا هي بيد فلان او علان. كتعرف بأن المصلحة دياالك يقضيها لك فلان اولاً فلان. لأنه هو بدو القرار او بدو خزينة المال او - [00:07:30](#)

كذا او كذا تعلموا هذا. ولكن لا ينبغي ان تنسى ان هداك فلان وعلان. عبد عبد مأخوذ من وصيته بيد رب العباد. فلو شاء الله جل وعلا واراد واذن لو قر قلبه - [00:07:50](#)

ها هو دقه وامره من حيث لا يدري هذا العبد ان يخدم مصلحتك وتأتي الخدم وتأتي المسخرة بأمره تعالى مول السي الكبير رب الكون. تأتي المسخرة الى بابك. تأتيك بمصلحتك. وتكشف - [00:08:10](#)

تماك وتفرج كربك وتفتح لك باب الخير لأنك واصلت الله بقلبك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. من اسباب التعرف الى الله - [00:08:30](#)

ذكرته اليوم لاننا في اشهر النسك الحج فيه النسك المعروف وفيه عندنا الأضحية. لكن هذا ماشي غير فهاد الأشهر. هو على طيلة السنة. مع الأسف الإنسان في غالب الأمر في هذا الزمان نسي هذا النوع من العبادة. فإن فعله في كثير من الأحيان يفعله بصورة

منحرفة - [00:08:50](#)

لو كان قصده طيبا نعلم ذلك لدى كثير من الناس. يعني حينما يخطئ الانسان فيذبح كبشا من اجل شجرة او حجرة فذلك قد اضاع المعنى واي اضاءة وافساده واي افساد اذبح لله الواحد القهار - [00:09:20](#)

شيء جميل جدا انك - [00:09:40](#)